دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	البنية التصميمية واللون في الفن التجريدي وتأثيرها في تدريس التصميم لدى طلاب المرحلة الإعدادية
المصدر:	دراسات في المناهج وطرق التدريس
الناشر:	جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس
المؤلف الرئيسي:	محمد، سهير عبد ربه عبده
المجلد/العدد:	ع244
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2019
الصفحات:	16 - 39
رقم MD:	1074652
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	البنية التصميمية، اللون، الفن التجريدى، تدريس التصميم، طلبة المرحلة الإعدادية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1074652

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

البنية التصميمية واللون في الفن التجريدي
وتأثيرها فى تدريس التصميم لدى طلاب المرحلة الإعدادية

د. سهير عبدربه عبده محمد
المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على البنية التصميمية واللون في الفن التجريدي ، التي تتوافر ضمن المحتوى التعليمي لمنهاج التربية الفنية وتأثيرها في تدريس التصميم لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، فالفن التجريدي المعاصر واحداً من الاتجاهات الفنية التي تسعى إلى تحطيم الشكل الواقعي وصولاً إلى جوهره ومضمونه الداخلي، وبرزت في هذا الاتجاه تجريدي الفنان كاندنسكي وأسمى فنه فن الضرورة الداخلية وأصبح ظاهرة من ظواهر الفن التشكيلي في بداية القرن العشرين، والذى أكد أن جمال العمل الفني يجب أن يكون نابعا من ذاته ومن دخله ويعتمد على قوة التصميم وتنظيم عناصره والتعبير المجرد للأشكال مما يعطى صورة جديدة ليس لها مثيل بالواقع وهذا ما يتطابق مع مفهوم التجريد، كما اهتم كاندنسكي باللون على حساب البنية التصميمية ، لذا كان هذا البحث عن البنية التصميمية واللون في الفن التجريدي المتمثل في لوحات الفنان كاندنسكى حيث كان ظهوره الأبرز والأكثر تميزاً ، ثم استعرض القيم الجمالية واللون عند الفنان كاندنسكى وتحليل بعض اللوحات الزيتية التي انجزها الفنان من (١٩١١-١٩٢٥) ، وقد توصل البحث إلى عدد من النتائج والتوصيات ، من خلال المنهج الوصفي التحليلي للأعمال الفنية حتى نصل إلى القيم الجمالية، ومدى الاستفادة منها في تدريس التصميم لدى طلاب حتى تثير الخيال لديهم وتساعدهم على تنمية استخدم الألوان وروح الأبداع والابتكار أفكار جديدة في التصميم.

Design structure and color in abstract art and its effect on teaching design among middle school students

This study aims to identify the design structure and color in the abstract art, which is available within the educational content of the curriculum of art education and its impact on the teaching of design among the preparatory stage students. Contemporary abstract art is one of the artistic trends that seek to break the realistic form and reach its essence and its internal content. In this direction the artist Kandinsky abstracted his art and the art of internal necessity and became a phenomenon of plastic art at the beginning of the twentieth century, which stressed that the beauty of the artwork must be from itself and his income and depends on the strength of design and organization of elements and fatigue Kandinsky was interested in color at the expense of the design structure, so this search for the design structure and color in the abstract art represented by the artist Kandinsky's paintings where he was the most prominent and most distinctive appearance, Then reviewed the aesthetic values and color of the artist Kandinsky and the analysis of some of the oil paintings completed by the artist (1911-1925), the research has reached a number of results and recommendations, through the descriptive analytical method of the art works until we reach the aesthetic values, and the extent of their use in teaching design I have Students even evoke their imagination and help them develop use colors, spirit of creativity and innovation new ideas in design.

البنية التصميمية واللون في الفن التجريدي
وتأثيرها فى تدريس التصميم لدى طلاب المرحلة الإعدادية

د. سهير عيدريه عبده محمد
المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي

أولاً: المقدمة:

يعد الفن من أهم وسائل الاتصال البشري، فمن خلاله ينقل الفنان عواطفه وأحاسيسه إلى الآخرين من خلال الأعمال الفنية ، فالفن لغة بصرية يهذب حساسية الإنسان ويكسبه العديد من المهارات التي تساهم في الرؤية الجمالية. ومما لاشك فيه أن الفنون باختلاف أنواعها ومجالاتها ومدارسها وبما تعطيه من قيم معرفية تعكس ثقافة الشعوب من خلال ما تفرزه من إنتاجاتها المختلفة ، مع تطور الفنون بعامتها والفن التشكيلي على نحو خاص نحو الحداثة وما بعدها تتضح لنا أحد إشكاليات هذا التطور، ألا وهي إشكالية نبذ الشكل الواقعي بوصفه الشكل المهيمن والمفكك الذى لم يعد الالتزام بتلك الأساليب الشكلية الحداثية والسائد على فنون ما قبل الحداثة ، إذ إن إهمال الشكل الواقعي بدأ مع طلائع الفن الإنطباعي في نهاية القرن التاسع عشر، واستمر مع حركات ما بعد الانطباعية، التعبيرية، الدادائية، السريالية، التكعيبية وغيرها، وصولاً إلى التجريدية، فالفن التجريدي واحد من الاتجاهات الفنية التي تسعى إلى تحطيم الشكل الواقعي والقضاء عليه تماماً وصولاً إلى جوهره ومضمونه الداخلي، وقد ظل التجريد بمثابة الهدف الذى يسعى الكثير من الفنانين للوصول إليه وذلك لأنهم وجدوا فيه الأداة التعبيرية , والتعبيرية التجريدية ماهي إلا تعبير عن المشاعر المختزنة فى اللاشعور بطريقة تلقائية عن طريق تحريف الأشكال ، من أبرز رواد هذا الاتجاه التجريدي الفنان الروسي فاسيلي كاندنسكي١٨٦٦(-١٩٤٤م، إذ منح اللون مزيدا من الحرية والدلالة داخل اللوحة أكثر من البنية التصميمية والشكل وسمى فنه فن الضرورة الداخلية وأطلق النقاد على هذا الفن اسم اللاموضوعي، وأصبح ظاهرة من ظواهر الفن التشكيلي في بداية القرن العشرين[٢]، وتعد مراحل الفنان كاندنسكى لها أهمية لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، حيث إن هؤلاء الطلاب لديهم قصور في ابتكار أفكار جديدة غير مألوفة أمام الخصب الكبير الذى تميزت به تجربة الفنان كاندنسكى، وأمام التنوع الواضح فى

(٢) محمود أمهز: الفن التشكيلي المعاصر، دار المثلث للطباعة والنشر، القاهرة ، ١٩٨١م ، ص١٣٨.

التوجهات والتحولات التى شهدتها تجربته الفنية، فأصبح للون مكانة أساسية في أعمال الفنان كاندنسكي كوسيلة لخلق أفكار يتصف به من تفرد وإبداع قبل أن تكون جمالية ، ويبدو أنه من الصعوبة بمكان تتبع الدوافع الفكرية والفلسفية والتشكيلية التى وقفت وراء التحولات الفنية لهذه التجربة ، وبالأخص ارتجالياته اللونية الفريدة التي خلقت البنية التصميمية التي بنيت على أساسها نظريات فنية ونقدية عديدة ، إذ يبدو هذا التأثير ذا أهمية خاصة، نظراً إلى تأثر عدد قليل من الفنانين بتجربة هذا الفنان، لذا يمكن القول إن تسليط الضوء على هذا التأثير في تدريس التصميم لدى طلاب المرحلة الإعدادية يثير الخيال لديهم، وينمى معرفتهم باللون ومعالجاته والبنية التصميمية الكامنة في لوحات الفنان كاندنسكى.

ثانياً: الإحساس بالمشكلة:

ونظراً لقصور فهم العلاقات بين البنية التصميمية وكيفية استخدم اللون لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، فإن هؤلاء الطلاب لديهم ضعف في ملاحظة لوحات الفن التجريدي وتأملها وتنمية الوعي الجمالي والإدراك الحسي داخل اللوحة، (صالح المنيف ,٢٠٠٨) ، (صلاح مصطفى,٢٠٠٣) ، ولا يمكنهم مناقشة اللوحات الذي يشاهدونها والحكم عليها ، ولا يبدون آراءهم فيها ، كما أن هؤلاء الطلاب لديهم قصور في ابتكار أفكار جديدة غير مألوفة في عمل لوحات الفنان كاندنسكى ، ويعجزون عن نقد ما يشاهدون من أعمال فنية والتفكير فيه ، والاستفادة من البنية التصميمة واللون من خلال اللوحات ، مما أدى إلى ضعف في التكوينات لديهم وعدم وجود اعمال فنية جيدة قائمة على الترابط الخطى والقيم الجمالية والخطوط الانسيابية ، وعلاوة على ذلك لا يستطيع طلاب هذه المرحلة التمكن من مهارات استخدام الألوان لتحقيق هدفهم في اللوحة ، تلك التي تثير الإحساس بالجمال والدقة في النظام والأداء داخل العمل الفني، وذلك عند تناولها في تدريس التصميم (ماجد مطر ،٢٠١١) ، (أمل عبد الله ، ٢٠٠٩) ، (إبراهيم مجدى، ٢٠٠٥) وأكدت هذه الدراسات الحاجة إلى إجراء دراسات ترتكز على مداخل تدريسية حديثة لتنمية البنية التصميمية واللون في الفن التجريدي وتأثيرها فى تدريس التصميم لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، وفي حدود علم الباحثة لا توجد دراسة تناولت البنية التصميمية واللون في لوحات الفن التجريدي للفنان كاندنسكى

وتأثيرها في تدريس التصميم طلاب المرحلة الإعدادية ، وكل ذلك يؤكد الحاجة إلى إجراء تلك الدراسة.

ثالثاً: تحديد المشكلة:

تحددت مشكلة الدراسة الحالية في ضعف فهم العلاقات بين البنية التصميمية وكيفية استخدم اللون في الفن التجريدي لدى طلاب المرحلة الإعدادية وتأثيرها فى تدريس التصميم ، وللتصدي لهذه المشكلة تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

١) كيف يمكن تدريس التصميم في ضوء البنية التصميمية واللون في الفن التجريدي لطلاب المرحلة الإعدادية ؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي الأسئلة التالية :

١)كيف يمكن الكشف عن القيم الجمالية فى البنية التصميمية واللون في الفن التجريدي ؟

٢) ما أسس تدريس التصميم في ضوء البنية التصميمية واللون في الفن التجريدي لدى طلاب المرحلة الإعدادية ؟

رابعاً: أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

١) تحليل البنية التصميمية واللون في الفن التجريدي ومدى الاستفادة منها في تدريس التصميم.

٢) استخلاص مداخل فكرية وبنائية متنوعة لإثراء تدريس التصميم لطلاب المرحلة الإعدادية.

خامساً: حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على:

١) البنية التصميمية واللون في الفن التجريدى عند لوحات الفنان كاندنسكي والمنجزة في الفترة من ١٩١١- ١٩٢٥م ، وذلك للتنوع الواضح في أعماله الفنية التي امتازت بالشفافية والإحساس المرهف باللون والتحولات التي شهدتها تجربته الفنية.

٢) **طلاب الصف الثالث الإعدادي :** حيث يمثل هذا الصف نهاية المرحلة الإعدادية ، ومن ثم تأتى أهمية تنمية مهارات التصميم لديهم ، بحيث يتمكنون من نقد اللوحات ومناقشتها وإبداء الرأي فيها وتنمية مهارات الإبداع والابتكار في عمل أفكار جديدة في التصميم خلال المرحلة الثانوية.

سادساً: تحديد المصطلحات:

البنية التصميمية :

يقصد بالبنية التصميمية في هذه الدراسة المنظومة التصميمية التي يسير وفقها الفنان، وترتكز على قواعد التصميم وأسسه والإخراج الفني لكى يظهر الناتج محققا للهدف الجمالي والتعبيري.

اللون :

يقصد باللون في هذه الدراسة إدراك فكرة البنية التصميمية وهو عنصر من عناصر البناء المهمة في التصميم، حيث تجعل التصميم أكثر تشويقا وأكثر تعبيرا، ومن خلاله تزداد العلاقات التي تجعل من الفن مترابط بمفاهيم معينة ويملك دلالات خاصة ، فاللون عنصر جذب الانتباه للمتلقي ومؤثر قوي للفنان في تعبير عن الطاقات والمشاعر العاطفية والوجدانية ، ويتضاعف هذا التأثير كلما أتقن الفنان علمياً وحسياً عملية استخدام الألوان وعلاقتها مع بعضها.

الفن التجريدى:

يقصد بالفن التجريدى في هذه الدراسة تجريد الشكل الواقعي الطبيعي من تفصيلاته الزائدة ليصل بالتلقائية والعفوية والإيحاء الحركي للخطوط والألوان .

التصميم :

التصميم في هذه الدراسة يقصد به تنظيم مجموع العمليات الفكرية والأدائية وتنسيقها وترتيبها تلك التي يقوم بهاالمصمم بغية الوصول إلى منتج جمالي، حيث يبدأ التصميم بفكرة يقوم بعدها المصمم في انتقاء العناصر الملائمة لتنفيذها من خلال القيم الجمالية والمهارات الإبداعية نتيجة لوعى المصمم لأساليب الوحدة والإيقاع والاتزان والتناسب ، بالإضافة إلى القواعد التي يمكنه من خلالها صياغة العلاقات الجمالية بين كل من النقطة والخط والمساحة واللون والملمس حتى يصل المصمم إلى تصميمات فنية.

سابعاً: خطوات الدراسة وإجراءاتها:

سارت الدراسة الحالية في الخطوات والإجراءات التالية:

أولاً: تحديد القيم الجمالية فى البنية التصميمية واللون عند تجربة الفنان كاندنسكى فى الفن التجريدي في مراحلها الثلاث ، وذلك من خلال دراسة :

البحوث والدراسات السابقة والدوريات (العربية والأجنبية).

ثانياً: تحليل بعض اللوحات الزيتية التي أنجزها الفنان من (١٩١١- ١٩٢٥) وبما يحقق هدف

البحث الحالي وفقا لما يأتي:

أ) التنوع في البنية التصميمية الذي اتبعها الفنان في هذه اللوحات ، ومتابعة الفلسفة من وراء إنشائها بهذا الأسلوب الأدائي.

ب) تنوع استخدام اللون في كل وحدة منها بما يسمح بتتبع الأبعاد الجمالية فيها.

ثالثاً : وضع تصور لتدريس التصميم لطلاب المرحلة الإعدادية في ضوء تلك النتائج.

رابعاً : التوصل إلى التوصيات، والمقترحات.

ثامناً: أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من حيث كونها قد تفيد كلا من:

١) **مخططي اللوائح الجامعية ومطوريها:** حيث تقدم الدراسة الحالية البنية التصميمية واللون في الفن التجريدي والاستفادة منها في تدريس التصميم مما يساعد في تطوير مناهج التربية الفنية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

٢) **المعلمين:** حيث تقدم الدراسة الحالية خطوات البنية التصميمية واللون في لوحات كاندنسكى، مما يساعد المعلمين على استخدامها في تنمية مهارات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

٣) **الطلاب :** حيث تنمي الدراسة الحالية مهارات البناء التصميمية واللون لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

٤) **الباحثين :** حيث تفتح الدراسة الحالية مجالاً لبحوث أخرى حول المدخل الجمالي في الفن التجريدي.

وبعد عرض مشكلة الدراسة ، وخطة بحثها ، وفيما يلي تعرض الدراسة التالي.

الإطار النظري:

يهدف عرض هذا الإطار إلى:

١) تعرف تجربة الفنان كاندنسكى مع الفن التجريدى.

٢) تحديد القيم الجمالية في البنية التصميمية واللون عند تجربة الفنان كاندنسكى في الفن التجريدي

٣) استخلاص القيم الجمالية والبنائية التي توصل اليها الفنان كاندنسكى من (١٩١١-١٩٢٥) فى الفن التجريدي فى بعض اللوحاته ، وذلك من خلال البعدين التاليين :

أ) التنوع في البنية التصميمية الذي اتبعه الفنان في هذه اللوحات ، ومتابعة الفلسفة من وراء إنشائها بهذا الأسلوب الأدائي.

ب) تنوع استخدام اللون في كل وحدة منها بما يسمح بتتبع الأبعاد الجمالية فيها.

٤) وضع تصور لتدريس التصميم لطلاب المرحلة الإعدادية في ضوء هذه النتائج.

٥) التوصل إلى التوصيات، والمقترحات.

ولتحقق هذا الهدف تتناول الباحثة:

أولاً : تجربة الفنان كاندنسكى مع الفن التجريدى:

في البدء نجد من الضروري الإشارة إلى أن التجريد في الفن هو تخليص الشكل الواقعي الطبيعي من تفصيلاته الزائدة وإزالة الحجب التي تحجبه للوصول إلى حقيقته الجوهرية ، وهذا ما يعنيه الفنان الروسي فاسيلي كاندنسكي Wassily Kandinsky ١٨٦٦ - ١٩٤٤م[١].

وللدخول إلى فن كاندنسكي والتجريدية التي تنسب له لابد مندراسة حياته ومرجعياته الفكرية والفنية ، فقد ولد كاندنسكي في موسكو في الرابع من ديسمبر سنة ١٨٦٦م ، وتفرغ لدراسة الرسم والتلوين للفن[٢]، وهذا ما يتجلى واضحاً في أعماله الفنية باللون ، وتأثر كاندنسكي بالفن الانطباعي الفرنسي ، كما تأثر بأسلوب الفن الحر الذي كان سائداً في ألمانيا وأوروبا[٣]، ثم تأثر بأسلوب الحركة الوحشية في التلوين وحريته في استخدام الألوان ، وعند عودته إلى ميونخ انفصل كاندنسكي عن جماعة الفالانكس، ولم تكن هذه الجماعة تطلب من أعضائها إلا التعبير عن دواخلهم النفسية بغض النظر عن الأسلوب الذي يعبرون به عن انفعالاتهم ، وحدث التحول المهم في فكر كاندنسكي وأسلوبه الفني ووضع أفكاره الجديدة وإبداع أعماله الفنية سميت بالتجريد اللاتمثيلي[٤]، وأصبح

---

(١) عفيف بهنسي : الفن في أوربا من عصر النهضة ، دار الرائد اللبناني ، بيروت ، ط١، ٢٠٠٣م، ص٣٢٦.

(٢) فاسيلي كاندنسكي : الروحانية في الفن، ترجمة فهمي بدوي، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٩٤م، ص١٥.

(3) Malorny, Ulrike Becks:" The journey to abstraction Wassily Kandinsky", translated to English by Karen Williams and Low Barns, China, 2003, p. 14.

(٤) محمود البسيوني : الفن في القرن العشرين من التأثيرية ، دار المعارف بمصر، القاهرة ،١٩٩٣م، ص٩٤.

كاندنسكي أحد أهم مؤسسي الفن التجريدي في القرن العشرين وأول من أسس التجريدية التعبيرية(٥).

كان كاندنسكي تجاربه مع فن الرسم التجريدي تنقسم إلى مراحل ثلاث، أطلق على أولها مرحلة (الانطباعات) وقد حول فيها المظاهر اللونية إلى إشارات مع إبقاء أوجه العلاقة مع الأشياء الواقع المتخذة منه في التشابه، أما الثانية فقد سميت بمرحلة (الارتجالات) لتشير إلى كل أشكال التعبير التلقائي ، بذلك يكون قد تخلى فيها نهائيا عن تجسيد الأشكال معتمدا على شعوره الداخلي في تنسيق حركة لوحاته وبنائها، أما المرحلة الثالثة فقد سميت (تكوينات) وهي مرحلة التكون الجمالي حيث تقوم العاطفة والأحاسيس والمشاعر بداخل الشعور الباطني وتحويلها إلى الأشكال والخطوط والألوان(٦).

لم يقسم كاندنسكي منجزاته الجمالية إلى مراحل بل انطلاقا من الرؤية الفلسفية أن جمالية الرسم والبنية التصميمية لا تكتمل إلا بالتعبير عن وجودية العمل وتكامليته والتي لا تشترط بدورها المحاكاة بل بالتجريد ذاته ، فالنقطة لديه يمكن أن تكون أكثر دلالة من الشكل ، كما أن الأثر الجمالي الذي يثيره ويتركه كاندنسكي في اللون لا تشترط الالتزام بتصميم أشكال مطابقة لما هي عليه في الواقع ، بل خلق فذا نقيا يحتفظ فيه اللون بمثاليته وصفائيه إلى حد ما ، ويتلاءم مع بقية الألوان والبنية التصميمية داخل العمل الفني، ليخلق الدهشة والانبهار أمام لوحاته ، وهذا ما استند عليه الفنان كاندنسكي، لذا فقد انجذب بشدة إلى الأشكال المجردة والألوان المتناغمة الصافية بتلقائية حرة ، واتخذ لنفسه اتجاها ومنهجا جديدا ، يتمثل بتحرير ذاته عبر فنه ، ومنح المتلقي أيضا حرية وفرصة أخرى في النظر إلى العمل الفني وجماليته من جديد ، ليشعر بأهمية الشعور الداخلية والهرب من الواقع (٧) ، لذا فـ(كاندنسكي) يجد أن الشكل واللون يتكونان من العوامل المناسبة للتعبير عن الشعور الداخلي والأهمية التعبيرية داخل العمل الفني ، فالشكل نفسه ما هو إلا تعبير عن المعنى الداخلي الذي يتم من خلال علاقات لونية متناسقة ليشكل الجمال فيها، وهذا ما تمكن منه الفنان كاندنسكي من خلال

(5) Faerna, Jose Maria:" Kandinsky",Translated from the Spanish by Alberto Curotto, Spain,1996 , p.178.

(٦) محسن عطية: اتجاهات في الفن الحديث، دار المعارف بمصر، القاهرة ، ٢٠١٤م، ص٦٦.

(٧) هربرت ريد: الموجز في تاريخ الرسم الحديث، ترجمة لمعان البكري، مراجعة سليمان الواسطي، دار الشؤون الثقافية ، القاهرة ، ١٩٨٩م، ص٥٧.

تناغم الألوان والعلاقات الخطية في أثناء العمل الفني ، واختياره للبنية التصميمية والتنظيم الجمالي والتقني وفقا لرؤيته الإبداعية جمالية التي لا تفقد من قيمتها شيئا سوى أنها أكثر فلسفية وقيمة روحية ، وأوسع دلالة، وكأن حيوية الألوان والأشكال لا تكتسب عبر قراءاتها بل إنها تفيض من ذاتها ولا تحتاج إلا لمن يتذوقها.

ثانياً : تحديد القيم الجمالية في البنية التصميمية واللون عند تجربة الفنان كاندنسكي في الفن التجريدي:

١) لم يكن إحساس كاندنسكي باللون لأجل اللون بل لأجل بعده الجمالي الذي تنطلق به ألوانه وخطوطه والذي يفترض أن يشعر به متلقيه ويتعايش معه على مستوى الوعي واللاوعي، فالبنية التصميمية فى العمل الفني لديه تهمس في وعي متلقيه بالتأمل الجمالي الخالص.

٢) استعاض كاندنسكي عن حيوية الأشكال باللون بحيث يتواءم ويتوازى مع محمولات الوجدان والشعور والرؤية المعرفية لدى المتلقى.

٣) اهتم كاندنسكي ببنية اللون وركز على تنوعها من أجل إعطاء مفهوم تشكيلي ثابتا، أي أنه اهتم بالقيمة المستقلة للوحاته الملونة مع انفتاحها على الأنساق الدلالية الأخرى.

٤) اعتمد كاندنسكي على تبسيط المفردات إلى أقصى درجات التبسيط وبالاختزال الكثير من معالم الشيء الذي يريد رسمه وتحويله إلى مفردات التشكيلية فى الخط واللون والبناء الفنى.

٥) كان اللون لدى كاندنسكي بعيداً عن الواقعية فأسس لنفسه أسلوبا تجريديا جعل منه كيانا ذى خصوصية مميزة للوحاته، مما يؤكد نقاء التعبير وسمو جمالها بذاتها.

٦) تستند القيم الجمالية لدى كاندنسكي إلى أبعاد فكرية ذات قيم جمالية تشكيلية وذلك من خلال اختزال الأشكال والخطوط والألوان وتآلفها وتناسقها للتعبير عن المشاعر الداخلية لديه.

٧) أسس التكوين الإنشائية والبنية التصميمية عند كاندنسكى مثلت أدوات ناجحة في تحقيق اللون.

٨) يرى كاندنسكى أن الفن التجريدي هو محاولة للوصول إلى الدلالة الداخلية والتعبيرية للعمل الفني وترتبط بمكنونات الذات.

٩) حقق كاندنسكي في الفن التجريدي بعدًا جماليا ليكشف عن أسراره الكامنة ومعانيه الغامضة.

١٠) تحققت البنية التصميمية واللون عند كاندنسكي من خلال القيم الجمالية التي تشكل الجمال في النظام والتناسق والوضوح التي جاءت من خلق الإحساس الفريد لديه بمحمولاتها الوجدانية في الأعمال الفنية، والتي كانت تبرز حقيقة أفكار ومفاهيم ذاتية لم يتوصل إليها غيره.

ثالثاً: استخلاص القيم الجمالية والبنائية التي توصل اليها الفنان كاندنسكي من (١٩١٠- ١٩٢٥) في الفن التجريدي في بعض اللوحاته وذلك من خلال البعدين التاليين :

أ) التنوع في البنية التصميمية الذي اتبعه الفنان في هذه اللوحات ، ومتابعة الفلسفة من وراء إنشائها بهذا الأسلوب الأدائي.

ب) تنوع استخدام اللون في كل وحدة منها وبما يسمح بتتبع الأبعاد الجمالية فيها.

أ) البنية التصميمية للصورة رقم (١):" الحصان والفارس" للفنان كاندنسكي" ١٩١١م

تصميم يمثل شخصاً راكباً على الحصان بوضعية الفارس ملونة بالأحمر والأصفر والأزرق والأبيض والأسود ، تتكون أرضية التصميم من اللون الأبيض الذي يخلق انطباعاً يشير إلى المناخ الروحاني وضع عليه فارس وفرسه بخطوط أساسية تعبر عن طبيعة الشيء، إذ اكتفى كاندنسكي من الشيء المصور من الرجل والفرس على ما يعتقد أنه يمثل أساسه الجوهري ، ويمكن أن يحذف من الشيء تفاصيله الواقعية الطبيعية ويكتفي بخطوط تمثل ماهيته النقية التي لا تتغير، بمعنى يبقى الشيء هو وهذا هو الفن التجريدي ، كل هذا يؤكد أن الفنان كاندنسكي استقى موضوعاً واقعياً ولم يخضع للواقع خضوعاً كلياً، فاستطاع أن يكمن مقدرته في تحليل الشيء إلى تفاصيله الجزئية ولكن ليس على شاكلته القديمة وإنما بصيغ جديدة تحقق الإبداع والابتكار وتثير انفعالاً جمالياً معيناً لدى المتلقي.

ب) تنوع استخدام اللون في كل وحدة منها وبما يسمح بتتبع الأبعاد الجمالية فيها:

أسس كاندنسكي قانونا بنائيا في اللون ذات استقلال واكتفاء ذاتي لا تخضع لأي سلطة، ولكن يتمثل من خلال الأساليب الأدائية اللونية التي تنم عن تنوع رؤيوي وفلسفيه كبير، فاستخدم اللون كمفتاح العين له تأثير مباشر في الروح ولها قابلية تأثير في التعبيرات

الداخلية فاستخدم الألوان الآتي الأحمر والأصفر والأزرق بصورة نقية دون مزج ، والألوان المحايدة الأبيض والأسود ، فاستطاع الفنان بذلك وضع الروح داخل التصميم من خلال بث ألوان بشحنة متخفية متجردة من واقعيتها ، فيرى أن الأشكال المجردة يمكن أن تعبر عن الطبيعة تماماً ، وكذلك الاعتماد على الألوان الصافية وظهور جماليات التنوع في المساحة وتحكم الفنان وسيطرته على الفراغ داخل العمل الفني كل هذا يعمل التوزان العجيب في توزيع الألوان المتناغمة بشكل مدروسة ومتقنة عقليا مما يحقيق قيم الجمال ، كذلك ظهور إيقاع في استخدام التباين في المساحات المتنوعة في الشكل الواحد مع خلق علاقات لونية بسيطة مما أعطته انسجام في العمل الفني كله ويمس روحية المتلقي وبصيرته.

أ) البنية التصميمية للصورة رقم (٢): " ذات الحدود البيضاء !! للفنان كاندنسكي ١٩١٣م

نلاحظ أنه صمم على مساحة بيضاء ، وأن كاندنسكي مزج ببراعة بين أشكال وخطوط وكتل لونية داكنة وبراقة ، تتجادل في اتجاهاتها ومساحاتها مكونة علاقات جمالية لونية ذات لغة بصرية ، أما الأرضية البيضاء فقد تحاورت عدة ألوان كالأصفر،الأحمر،الأزرق ،الأخضر، البنفسجي، الأسود، البني، مكونة علاقات لونية يصعب على المتلقى الانفلات من سحرها في التصميم موزعة بشكل تلقائي تعبرعن الضرورة الداخلية التي تبناها كاندنسكي لخلق علاقات خطية متناسبة رياضيا ومتوافقة جماليا ، فتوظيف الألوان عند كاندنسكي موقف فلسفي جمالي يفسر دلالات ومعاني نفسية توحي للمتلقى بالاستقرار والتوازن والهدوء ، لذا فكثرة التصميم بالخطوط والألوان المتحررة بتلقائية أدائية في العمل الفني ذاته دليل تجريدية يهدف إلى تجسيد مفهوم النقاء الحسي والشفافية ، كل هذا يجمعه كاندنسكي بشكل متآلف وحميم ويصوغه بكل اقتدار وبشكل منطقي، لكي تقرأ قراءات تتجاوز الحس والعقل داخل العمل الفني وتنتقل كلياً إلى منطقة التأمل والحدس والشعور للمتلقي.

ب) تنوع استخدام اللون في كل وحدة منها وبما يسمح بتتبع الأبعاد الجمالية فيها:

لقد صاغ كاندنسكي العلاقات اللونية والمفردات التشكيلية بأسلوب تجريدي تعبيري متحرر بمنطلق عقلي ليولد منها إيقاعات تنقسم بين تدرجات الألوان وتفاوت أحجام الخطوط فتعطي معاني نفسية وروحية لها آثارها العاطفية وإحساس بالحركة والتنوع

فـي التصـميم ، فضـلا عـن أن العمـل الفنـي ارتبـاط بـالتفكير الجمـالي نـابع أساسـا مـن الاهتمـام بالتنسـيق والاتـزان والتنظـيم الجماليـة وذلـك مـن خـلال العلاقـات بـين الشـكل والأرضية ، والخطـوط الممتدة بانسيابية ومرونـة فـي مختلـف الاتجاهـات مـع الألـوان الحـارة ويقابلهـا بالضـد ألـوان البـاردة ، واتجاهـات الأشـكال ومسـاحاتها وانسـجامها ، كـل هذا خلـق حالـة مـن الوحـدة والتـوازن والانسـجام والتنـاغم فـي العمـل الفنـي ، ممـا يجـذب خيـال المتلقـي ليصـبح مشـاركاً روحيـاً فـي تصـميم العمـل الفنـي وهـذا مـن أهـم الأشـياء التـي بنـي عليهـا الفنـان نظريتـه الجماليـه ، التـى اسـتند علـى قـيم جماليـة تشـكيلية التـى تمثـل مـن خـلال التعبيـر عـن المشـاعر الداخليـة الخفيـة الصـادر مـن أعمـاق الـنفس وهـذا أسـاس الإدراك الجمالي.

أ) البنيـــة التصـــميمية للصـــورة رقـــم (٣):" الســـاحة الحمـــراء " للفنـــان كاندنسكي"١٩١٦م

نلاحـظ فـي هـذا التصـميم براعـة الفنـان فـي البنيـة التصـميمية مـن خـلال الأشـكال والألـوان والخطـوط بعفويـة وتلقائيـة محدثـة تنوعـا هائلا فـي العلاقـات التشـكيلية ، ونـرى التنقـل السـريع فـي التـدرجات اللونيـة وحيويـة التفاعـل اللـوني وكـذلك الخطـوط السـوداء التـي تخـترق الأشـكال الملونـة ، عـلاوة علـى التكثيـف والتـداخل بـين الكتـل كـل هـذا يؤكـد الانسـجام الجمـالي بـين عناصـر التصـميم الـذي يعتمـد علـى التـوازن والإيقـاع والتضـاد، فالفنان هنـا يعبـر عـن صـلته الذاتيـة مـع قـوة التشـكيل الخفيـة التـى تسـتمد مقوماتهـا مـن الـنفس والـروح فهـي أصـداء لهـزات الـنفس العنيفـة التـى تشـبه الأحـداث الوجوديـة لتشـكل الكـون، وتحقـق لغـة اتصـال علـى مسـتوى رفيـع ، فنـري الأشـكال وكأنهـا مجـرد رسـم بـلا معنـى أي خطـوط متداخلـة مضـطربة تحققـت بالصـدفه ، فتلاقـي العناصـر وتنافرهـا وكأنهـا تنفجـر وتتحـول إلـي جزئيـات ، ثـم تتجمـع مـرة أخـري فـي مسـاحات والخطـوط متجـاورة مـن الألـوان النقيـه موزعـه بـاتزان وإيقـاع ، فالفنـان هنـا تميـز بتوزيـع البنيـة التصـميمية بشـكل محكم ومتماسك مـع ظهـور التنـاغم التلقـائي فـي تنـوع الخطـوط وتباينهـا مـن حيـث المسـاحة والأشـكال وطـرق توزيـع الألـوان ودرجاتهـا وانتشـارها حتـى تفضـي المعنـى لتجريـد تعبيرية مع إيقاعات النفس الداخلية المنفعلة برؤيته وتعزز القيم الجمالية للتصميم.

ب) تنوع استخدام اللون في كل وحدة منها وبما يسمح بتتبع الأبعاد الجمالية فيها:

نجد الألوان في هذا التصميم قوية وصريحة فيها مطلقة الحرية من القيود وبشكل غير منتظم ، تقوم بدور تعبيري قوى من خلال إيقاعات خطية ولونية منسجمة مع إيقاعات النفس الداخلية المنفعلة برؤيتها من خلال العمل الفني، فاللون بالنسبة لكاندنسكى رؤيه فلسفيه خاصه وعامل درامي نفسى يجسد رسالة اتصال عاطفية وانفعالات هدفه إثارة مشارك وجداني مماثل في نفس المتلقي ، وأظهرها في القوة التعبيرية الشديدة التأثير في نقاء الألوان الناتجه عن تجاور الألوان الساخنه والبارده مع بعضها البعض ، وأكسبها طاقه عاطفية ورغبات النفس الداخلية التي تترجمها تلك الألوان بتعبير مرنة رغم تجردها ، فعبرت عن معان رمزية وجوانب روحية كامنه من وراء حس الفنان وضربات فرشاته بما يتناسب مع قدراته الإيمائية التي تعتمد على موقف الفنان العاطفي والحسى ولمنفعل بحماس داخلي يخطط أشكاله بحرية لا تقيدها صفات ثابتة للشكل كل ذلك له تأثيرات نفسية مختلفة علي المتلقي في التصميم ،استطاع الفنان أن يظهر كل هذا من خلال التعبير التجريدي الذى يصدر من صدى الصوت الداخلي عنده ويسهم بالمعنى الخاص لنسق اللوني وتحرر من المنطق اللامعقول الذي لا يتحقق إلا عبر تلك التشكيلات وتأثيرات اللونية التي تحدثها الاستجابة العاطفية داخل العمل الفني وبما يحقق التجانس بين الشكل والفكرة والأداء في التصميم.

أ) البنية التصميمية للصورة رقم (٤):" تيل بلو" للفنان كاندنسكى"١٩٢٠م

نلاحظ في هذا التصميم استخدام الأشكال الهندسيه ثم تجريدها لأخذ اجزاء منها وتوزيعها على الأطراف حيث نلاحظ مثلث كبير متراكب مع مستطيل ودائره باللون الأحمر ومجموعه من الدوائر الصغيره والأشكال المربعات وأنصاف الدوائر، وأيضا نلاحظ وجود أشكال تشبه العيون والهلال ، ووجود الخطوط المائلة موزعه في أرجاء التصميم ، لتحقيق قيم الجمال وقوانينه ، وظهور جماليات التنوع في المساحة والأحجام والأوضاع وتحكم الفنان وسيطرته على الفراغ داخل التصميم ، كذلك الألوان المتناغمة داخل التصميم مما يؤكد ثبات ورسوخ العمل الفني ككل ، ونلاحظ في تفسير هذا التصميم أن الأشكال بمجملها مسطحة صافية نقية متوحدة ليس فيها شكل مميز أو خاص ، وهذا ما أراد الفنان ان يهتم بالأشكال الهندسية التي كانت بالنسبة له تعبير عن حقائق مطلقة ومفاهيم أصلية ترتبط بالأنظمة الكونية المطلقة عن طريق العناصر

البنائية الصافية ، ومن المعروف أن الشكل الهندسي هو القانون الخفي خلف الشكل الطبيعي، والأشكال الهندسية أشكال تعبر عن الوحدة مستقلة لا تمثل إلا عن ذاتها، ولذلك استخدم الفنان كل مفرداته التشكيلية على مستوى واحد من النظر لتحقيق الهدف الجمالي في الأشكال برغم من وجود تجريد في العمل الفني وهذا هو سر التوازن والانسجام في المساحات المسطحة ، والذي توحي بالمعاني والأحاسيس والعلاقات الفنية من الخط واللون والمساحة لكى يعطي الإيحاء بمضمون الفكرة التي يقوم عليها الفنان في هذا التصميم.

ب) تنوع استخدام اللون في كل وحدة منها وبما يسمح بتتبع الأبعاد الجمالية فيها:

براعة الفنان في الجمع المتناغم والمنسجم بين الأشكال الهندسيه مع بعضها البعض لخلق روح مفعمة بالحركة والانتقال من الجزء إلى الكل بصورة فائقة الجمال ، مع استخدام الألوان ودرجاتها وتبايناتها في تناغميات متجانسة كوحدة واحدة تعطى تنوعا في القيم الجمالية ، حيث نلاحظ الخلفيه باللون الأزرق الناصع ويتضح من خلالها أسلوب الفنان بشكل مبسط في استحضار الأجزاء المختفية من الأشكال الهندسية ، ليري المتلقي كل الأشكال على سطح واحد دون تجسيد ، مع استخدام اللون الأزرق بتدرجاته ليزيد من إحساسنا بالوحدة والترابط والانسجام بين العناصر التصميم الذي يهدف إلى الوصول للحركة التقديرية للأشكال الأماميه بنقلة هادئه بداية باللون البنفسجي ثم الأصفر فالبرتقالي ثم الأحمر بتوازن تام لينتج الاتصال الجمالي به وإحساسا بالنقاء والصفاء في الأشكال ، كما ظهور الانسيابية في الخطوط والأشكال الهندسية أدى إلى تكامل عناصر العمل الفني والإحساس بالحركة المتصلة في التصميم ككل.

أ) البنية التصميمية للصورة رقم (٥):" تكوين لوحة ٨ " للفنان كاندنسكي" ١٩٢٣م

ركز كاندنسكي هنا في التصميم على الإيقاع الهندسي فيها مجموعة أشكال تجريدية متألقة في وحدات هندسية وعلاقات بنائية شكلية مجردة بالألوان المختلفة في تناسق ونظام وإيقاعات توحي بالحركة من خلال تركيبات الأشكال العضوية والهندسية فوق بعضها البعض مع اختلاف أشكالها وألوانها بتوزيع منطقية عقلانية منسقة بطريقة تحقق الاتزان والإيقاع وتنوعا في العلاقات اللونية والمساحات المتباينة والإحساس

بتناغم داخل التصميم ككل ، وكذلك ظهور مربعات غير منتظمة لجذب انتباه المتلقى الى الشكل ومع الاحتفاظ للسيادة للعنصر التشكيلي الدائرة ووضعها في مقدمة العمل بحجم كبير إلى جانب التداخل بينها وبين بعض الاشكال الهندسية والخطوط المستقيمة والمائلة والمقوسة لتأتى كعوامل مساعدة لها للتأكيد على أهميتها وإبرازها وإظهار إيقاعات خطية متناغمة فى جميع أرجاء التصميم ، ونلاحظ أيضا أن التكرار لشكل الدائرة مع المربع قد نشأ نوعاً من الفراغات مما أدى إلى إيجاد إيقاعات متعددة يوضح تناغم وجمال التصميم .

ب) تنوع استخدام اللون في كل وحدة منها وبما يسمح بتتبع الأبعاد الجمالية فيها:

نلاحظ في التصميم أن الفنان اتخذ الشكل الهندسي واللون وجودا مستقلا في العمل الفني بأسلوب تجريدى وفى صورة خطوط مبسطة لتعطى إحساسات روحية ، مع التوليف الذى انتقله الفنان من اللون إلى الشكل باعتباره العنصر التشكيلي مما أعطى إحساسا بالحركة والتنوع فى التصميم ، وأيضا تنظيم علاقات الخطوط التي تتفاعل عبر السطح مما تعكس العلاقات المتزنة و تعطيه الوحدة الجمالية فى العمل الفني ككله ، كذلك استطاع الفنان أن يستخدم ألوانا مختلفة داخل الأشكال لتنشيط بنائها الهندسي مع استخدم مجموعة التدرجات اللونية متناسقة في العناصر والمفردات مما أدى إلى الإحساس بالاستقرار والاتزان وتناغم بين علاقات الأشكال في التصميم ، كما نجد أن خلفية العمل باللون الابيض لعبت دوراً مهما جدا فى إثراء العناصر والمفردات ككل ، مع تحديد حدود الأشكال الهندسية باللون الأسود لتظهرمن خلالها شعورا متجانسا لوحدات الهندسية ككل في التصميم.

أ) البنية التصميمية للصورة رقم (٦):" الأصفر والأحمر والأزرق " للفنان كاندنسكى" ١٩٢٥م

لجأ الفنان كاندنسكى في هذا التصميم إلى عدد من الأشكال الهندسية والعناصر الفنية كالخط واللون واختار منها ما هو أكثر أهمية ومناسبة لتصميمه وما يعبر عن إحساساته , مع وجود مجموعة من الألوان كالأصفر والأزرق والأحمر والبنفسجي والبرتقالي والأبيض والأسود ودرجات بينهما لتأكيد على الغموض الصادر عن اندماج الأشكال وتباينها، والشعور بين الهدوء والانسجام اللوني والخطي، ونلاحظ فى التصميم تكوينين قويين متعاكسين في المضمون ، حيث نجد في الشق الأيمن من التصميم وجود أشكال

تحمل الجانب العضوي ويتبين على أجزائها الرقة العضوية ممثلة في الخطوط المائلة والدائرية والبيضاويه والمنحنية ، وعلى عكسها نلاحظ في الشق الأيسر من التصميم وجود الأشكال الهندسية ذات الطابع الحاد في زواياها من خطوط متكسرة ومربعات ومستطيلات وخطوط متقاطعة ، ونلاحظ براعة الفنان في خلق الترابط والوحدة بين الأجزاء في العمل الفني ، حيث قام بدمج بعض الأشكال مع بعضها البعض للتخفيف من الطابع الحاد في الأشكال وللربط بين الجزئين أيضا حيث تشعر بأنك تدور وتبحر بين الأشكال التي تقع في الجزء الأيمن والأيسر، ثم تعود للدخول في أعماق التصميم لتشعر بذلك الزحام الذي يخرجك مرة أخرى للهدوء فى أطراف التصميم عن طريق الأبحار في اللون الأزرق لينقلك إلى ذلك الضوء المنبعث من الصفرات ، مما يشد انتباه المتلقي ويحقق القيم الجمالية للضوء والظل في التصميم ، وكأنه يقصد تفسير كلى للعمل الفني بوجود الشكلين وما يحتوياته من تزاحم للأفكار والتخيلات داخل العمل الفني للفنان.

ب) تنوع استخدام اللون في كل وحدة منها وبما يسمح بتتبع الأبعاد الجمالية فيها :

عبر كاندنسكي في هذا التصميم بالألوان زاهية جميلة وأدمجها مع الأشكال لخلق دلالات جديدة وقيم لونية غير ثابتة تجعل لكل عنصر أساسا في التصميم ، فالألوان تتميز بإيجاد نوع من التوافق بين الألوان الباردة والألوان الساخنه حيث تظهر ربط واضح بين الأشكال المكونة ودمج الألوان معها كالأحمر والبرتقالي في بؤرة العمل ، واستخدم اللون الأبيض والأسود لفك الازدحام والاختناق بين العناصر ببراعة وخبرة لتبدو الصورة متناغمة ومنسجمة في نفس الوقت ، ولم يقتصر الفنان على الألوان كتعبير مجردة ولكنه يترجم لنا صفاء الموضوع ودقة الاختيار داخل التصميم بشكل يظهر التوازن المتماثل في خطوط ومساحات منسجمة بين الأشكال لتعطي قيمة جمالية بذاتها.

رابعاً : وضع تصور لتدريس التصميم لطلاب المرحلة الاعدادية في ضوء هذه النتائج:

١) عرض بعض الأعمال الفنية للفنانين من خلال أية وسيلة مناسبة لنقل الخبرة فى نهاية كل حصة بما يتناسب و قدارت الطلاب وخبراتهم السابقة ومستوى نموهم العقلى.

٢) يجب أن يكون مستوى المعلم من حيث الخبرة المعرفية والإدراكية أعلى بكثير من مستوى الطلاب ويستطيع أن يحلل العمل الفنى ويتحدث بعبارات واضحة تناسب كل فئة عمرية مع إيضاح بعض المصطلحات الفنية التى تتردد فى حديثه.

٣) يجب أن يتدرج المعلم في نقل الخبرات للطلاب بحيث يكون النقل من السهل إلى الصعب وليس العكس

٤) التحدث عن هذه الأعمال فى مكوناتها من عناصر البناء الفنى وأسسه" النقطة والخط ، اللون، ملامس السطوح ، الظل والنور، الكتلة والحجم ، الفراغ والمساحة "

٥) التحدث عن أسس تقويم العمل الفنى للموضوع وعناصره التشكيلية ونقاط القوة والضعف فيه من حيث التكوين، التوازن ،التباين ،التوافق ،الإيقاع ،التناغم ،الحركة ، التنوع ،الوحدة ، النسب .

٦) على المعلم ملاحظة عدم تكرار الأعمال التى يتحدث عنها أمام الطلاب حتى لا يحدث الملل.

٧) يستمر المعلم فى التحدث عن الأعمال الفنية أمام الطلاب حتى يشعر أنهم اكتسبوا الخبرة

والمعرفة وتنمية الوعي الجمالي والإدراك الحسي داخل اللوحة و يستطيعون من خلال ذلك قراءة اللوحات ومناقشتها والحكم عليها وإبداء آراءهم ونقدها

٨) بعد أن يتأكد المعلم أن الطلاب لديهم القدرة على قراءة ومناقشة اللوحات يجعل الأمر اختياريا لمن أراد التحدث عن عمله أو أحد الأعمال المفروضة حتى يشجعهم المعلم عن نقد الأعمال الفنية والتفكير فيه.

٩) ونتيجة ما سبق يتطلب المعلم ابتكار أفكار جديدة غير مألوفة في عمل تصميمات فنية جيدة قائمة على الترابط الخطى والقيم الجمالية والخطوط الانسيابية وكل المهارات التى سبق واستفاد منها مع استخدام مهارات الألوان لتحقيق هدفه في اللوحة.

١٠) الملاحظة الفنية الواعية من قبل المعلم للطلاب وتشخيص نواحى الضعف والقوة فى التصميم وكذلك اكتشاف الأخطاء والمشكلات الفنية وإيجاد الحلول المناسبة لها

أثناء المرور والمناقشة والحوار ومعرفة مدى قدرة الطلاب على تحقيق الهدف وكيفية توظيفها فى العمل الفنى.

وإذا قام المعلم بتحقيق كل ما سبق، فإنه بذلك يعالج كثيرا من الصعوبات التي قد تواجهه في أثناء تدريس التصميم ، ويرتقى مع الطلاب إلى مستوى يثير الخيال والابتكار لأفكار جديدة لديهم وينمى معرفهم باستخدام الالون ومعالجاته وذلك عند تناولها في تدريس التصميم.

وبعد عرض المحاور السابقة من الدراسة، نعرض فيما يلي نتائج الدراسة ، والتوصيات، والمقترحات.

خامساً : نتائج الدراسة، وتوصياتها، ومقترحاتها:

يهدف إلى عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وتقديم التوصيات والمقترحات.

أولاً: نتائج الدراسة:

من خلال نتائج التحليل الفني و البنية التصميمية واللون في الفن التجريدية ودراسة الجانب النظري للبحث، سوف تقوم الباحثة بأهم القيم الجمالية والبنية التصميمية واللون في الفن التجريدي ، توضح فيها مدى الاستفادة من هذه الدراسة فى تدريس التصميم.

نتائج التحليل الفني والقيم الجمالية والبنية التصميمية واللون في الفن التجريدى:

من مجموعة التحليلات السابقة نخلص إلى ما يلي:

١) يكشف الخط واللون في الفن التجريدي عن الشكل الجوهري للعالم المادي والروحي ويبرز الخيال لكى يجعل التصميم الشكلى لايخضع لقاعدة ولكنه يستهدف لذاته.

٢) استطاع كاندنسكي أن يعيد رؤية الفنون القديمة مرة أخرى بوجهة نظر معاصرة.

٣) يحمل اللون عند كاندنسكى وظيفة تعبيرية يتمثل في الرسالة اللونية ذات الانفعالي الوجداني.

٤) اعتمد كاندنسكي في أعماله على العلاقات الفنية من الخط واللون والمساحة مع تنظيم هذه العلاقات حتى توحي بالمعاني والأحاسيس الكثيرة في لوحاته.

٥) يرى كاندنسكى أن الجميل هو التوافق بين الدلالة الداخلية والدلالة التعبيرية للعمل الفنى.

٦) خلق كاندنسكى في لوحاته التناظر بين الألوان الساخن والباردة لخلق حالة من التوزان الجمالي .

٧) تستند القيم الجمالية للفن التجريدي إلى أبعاد فكرية ذات قيم جمالية تشكيلية وعلاقات إبداعية جديدة تلتقى مع الرؤية والأبعاد والمفاهيم الفكرية المعاصرة التى تحقق من خلال العلاقات التي تعتمد على التوازن والتناسق والانسجام والوحدة بين الروح والعقل.

٨) يؤكد كاندنسكى إلى ضرورة ارتباط الايقاع الكونى فى العمل الفنى عن طريق الضرورة الداخلية.

٩) ظهور التداخل والتجاور بين الألوان يشكل عنصرا جماليا فى العمل الفني.

١٠) إن التعبيرية التجريدية التي توصل إليها كاندنسكي في أعماله الفنية لم تقلل في أهمية الواقع بل اقتربت أكثر من الأرواح في جمالها ليمنح لوحاته كيانات ذات خصوصية فائقة ، وربما هذا هو السر في امتلاك هذه اللوحات جمال مبهر متفرد لا نجد له نظيرا واقعيا.

١١) عبر الفنان تعبيرا حرا غير متقيد بأية نظريات، وأخضع تكويناته التجريدية لذاتية شديدة فى التعبير .

١٢) من القيم الجمالية الإحساس بسهولة حركة الخطوط وبحيوية انتقالها والمرونة في العمل الفني.

١٣) اهتم الفنان باللون والخط والتراكيب والنسب والعلاقات الشكلية لضبط إدراك المشاهد، وتوجيه انتباهه في اتجاه معين، بحيث يكون العمل واضحا مفهوما موحدا في نظره.

١٤) قدرة الفنان كاندنسكى على الانتقال في الدرجات اللونية بسهولة وإمكانية وضع اللمسات النهائية.

١٥) يعتبر أعمال الفنان كاندنسكى مدخلا ملهما للممارسة والبحث عن الحلول الفنية المتنوعة.

ثانياً: توصيات الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة، وما كشفت عنه من نتائج توصي بما يلي:

١) العمل على تطوير التقنية الفنية والاهتمام بتوظيف القيم اللونية في التصميمات للجذب البصرى وتحقيق الجانب الجمالى بما يحقق الرسوخ لها فى ذاكرة المتلقى.

٢) الاهتمام بالبحوث التطبيقية والتحليلية التي تسهم في الاستفادة من الأساليب الفنية الحديثة.

٣) إعداد برامج تثقيفية وتوعوية لنقد وتطوير العمل الفني.

٤) التوسع في مجالات الرؤية الفنية واستخدام المفاهيم الجديدة لدي الطلاب والمصممين.

٥) التوصية بالتجديد والابتكار فى الفنون التشكيلية للتوصل إلى المعايير الجمالية.

ثالثاً: المقترحات:

١) تطوير منهج التربية الفنية في المرحلة الإعدادية وضرورة الانتقال من مناهج الحفظ والتلقين والممارسة الفنية إلى مناهج الفهم والنقد والابتكار والتحليل الذي له أكبر الأثر في تحسين مهارات التعليم وتنمية أنماط التفكير الناقد لديهم.

٢) تزويد المكتبة المركزية بمصورات محملة على أقراص مضغوطة لكل فنان وذلك لتسهيل مهمة اطلاع الطلاب على نتاجاتهم والبحث في أبعادها الجمالية دلالياً وتقنياً وأدائياً.

٣) تشجيع الطلاب على طرق النقد الجمالى وجعلها من المواد الأساسية ضمن المناهج الدراسية نظرا لما لها من أهمية قصوى في قراءة وتذوق الأعمال الفنية.

٤) إعداد برامج متخصصة في كيفية الكشف عن أساليب التعليم المبتكرة وكيفية تنمية القيم الجمالية في مجال التربية الفنية، مما يسهم في تنمية قدرات التفكير الإبداعي للطلاب.

٥) إجراء بحث عن البنية التصميمية واللون فى الفن السريالى على طلاب المراحل التعليمية المختلفة.

مراجع الدراسة

أولاً: المراجع العربية:

١) **إسماعيل شوقي إسماعيل:** التصميم وأسسه فى الفن التشكيلي، كنوز المعرفة ، ط٣، ٢٠٠٧م.

٢) **أمل عبد الله :** قراءة الصورة التشكيلية قديما وحديثا، رسالة ماجستير، القاهرة، ٢٠٠٩م

٣) **إبراهيم مجدى عزيز :** تربية الإبداع في مجتمع المعرفة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٥م

٤) **عبد الفتاح رياض:** التكوين في الفنون التشكيلية، دارالنهضة العربية، القاهرة ، ط ١، ٢٠٠٠م.

٥) **عفيف بهنسي :** الفن في أوربا من عصر النهضة ، دار الرائد اللبناني ، بيروت ، ط١، ٢٠٠٣م.

٦) **عادل عبد الرحمن :** نظريات فى الضوء والألوان ، القاهرة ، ط١، ٢٠٠٧م

٧) **صالح محمد المنيف :** التربية الفنية فى المراحل التعليمية ، الرياض ، ٢٠٠٨م

٨) **صلاح مصطفى :** المناهج الدراسية عناصرها أسسها ، السعودية ، دارالمريخ للنشر ، ٢٠٠٣م

٩) **فاسيلي كاندنسكي :**الروحانية في الفن، ترجمة فهمي بدوي، الهيئة المصرية ، القاهرة، ١٩٩٤م.

١٠) **فاسيلي كاندنسكي:** فنون عربية، ترجمة عدنان المبارك ، دارالنشر، المملكة المتحدة ، ١٩٨١م.

١١) **معتز عناد غزوان:** فاعلية النقطة فى التصميم ، رسالة ماجستير، جامعة حلوان ، ٢٠١٢م

١٢) **ماجد مطر :** مبادئ التدريس ،التربية الفنية، مكتبة الطالب الجامعى ، ٢٠١١م

١٣) **محسن عطية :** اتجاهات في الفن الحديث ، دار المعارف بمصر، القاهرة ،٢٠١٤م.

١٤) **محمود البسيوني:** الفن في القرن العشرين من التأثيرية ، دار المعارف بمصر، القاهرة ،١٩٩٣م.

١٥) **محمود أمهز:** الفن التشكيلى المعاصر، دار المثلث للطباعة والنشر، القاهرة ، ١٩٨١م.

١٦) **مصطفى فريد الرزاز:** التحليل المورفولوجيا لأسس التصميم ، جامعة حلوان ، أغسطس ،١٩٨٤م.

١٧) **هربرت ريد:** الموجز فى تاريخ الرسم الحديث ، دار الشؤون الثقافية العامة، القاهرة ، ١٩٨٩م.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

18) **Kandinsky, Wassily :**" Woldemar Klein Verlag ",1955.

19) **Hollis, Richard:** "Graphi Design", A concise History, Thames & Hudson world of Art , London,2nd-ed, 2001.

20) **Malorny, Ulrike Becks:**" The journey to abstraction Wassily Kandinsky", translated to English by Karen Williams and Low Barns, China, 2003.

21) **Faerna, Jose Maria:**" Kandinsky", Translated from the Spanish by Alberto Curotto, Spain,1996.

22) **Wassily Kandinsky:** "a Revolution in Painting", Books.google.ca, 2000, Retrieved 4 June 2013.

23) **Hajo Düchting. Wassily Kandinsky:** "A Revolution in Painting", Taschen, 2000.

24) **http://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/kandinsky**

25) **http://en.wikipedia.org/wiki/Wassily_Kandinsky**

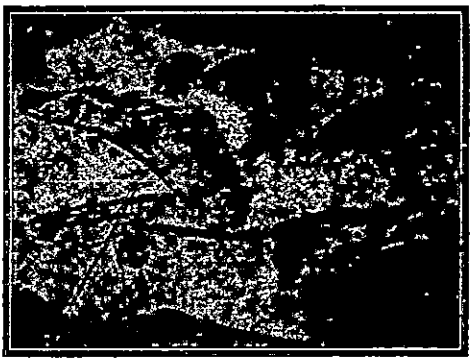

" الحصان والفارس " فاسيلي كاندينسكي ١٩١١م
زيت على القماش ، نيويورك ، ٩٤ x ١٣٠ سم
شكل رقم (١)

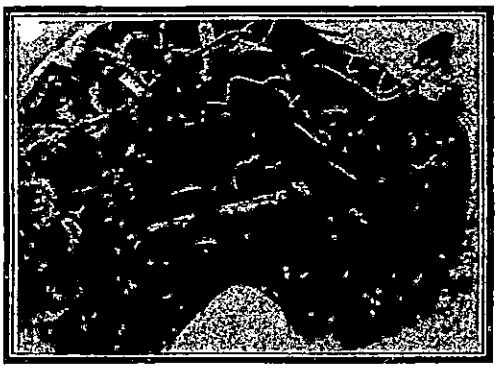

" ذات الحدود البيضاء " فاسيلي كاندينسكي ١٩١٣م
زيت على القماش ، نيويورك ، ١٤٠ x ٢٠٠ سم
شكل رقم (٢)

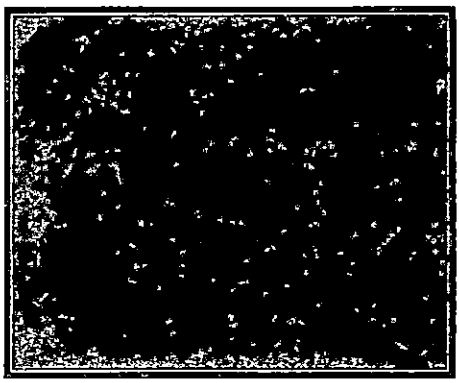

" السلحة الحمراء " فاسيلي كاندينسكي ١٩١٦م
زيت على القماش ، موسكو ١٣٠ x ١٣٠ سم
شكل رقم (٣)

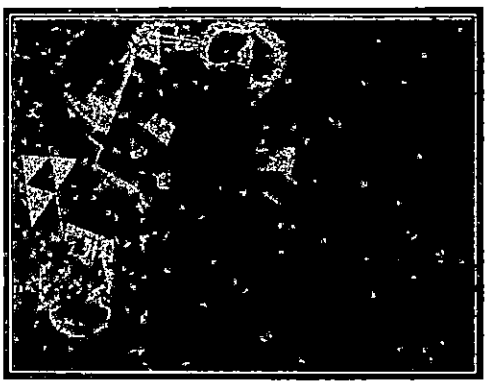

" تيل بلو " فاسيلي كاندينسكي ١٩٢٠م
زيت على القماش ، نيويورك ، ٧٠٠ x ٤٤٠ سم
شكل رقم (٤)

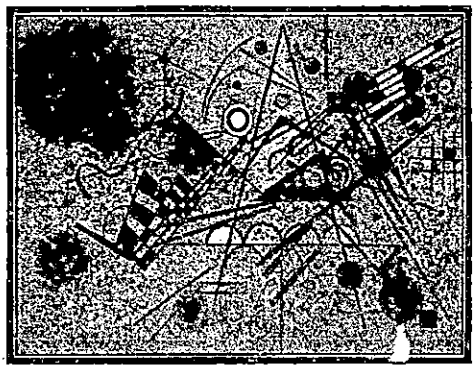

" تكوين لوحة ٨ " فاسيلي كاندينسكي ١٩٢٣م
زيت على القماش ، نيويورك ، ١٤٠x ٢٠١ سم
شكل رقم (٥)

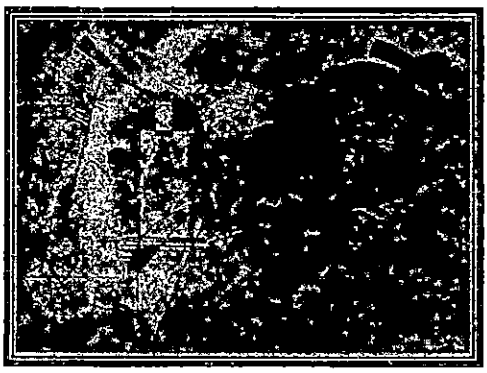

" الأصفر والأحمر والأزرق " فاسيلي كاندينسكي١٩٢٥م
زيت على القماش ، فرنسا ، ١٢٧ x ٢٠٠ سم
شكل رقم (٦)